

حرف الجيم

أَلْقَى السَّلَاحَ وَفَرَّ

«وقال لحكيم بن حزام»^(١):

[من الكامل]

- نَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ رَكُضُهُ
 كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ^(٢)
 أَلْقَى السَّلَاحَ وَفَرَّ عَنْهَا مُهْمَلًا
 كَالْهَبْرَزِيِّ يَزِلُّ فَوْقَ الْمِنْسَجِ^(٣)
 لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلَاهُهَا
 بِكَتَائِبِ مِلْأَوْسٍ أَوْ مِلْخَزْرَجِ^(٤)
 صُبْرٍ يُسَاقُونَ الْكُمَاةَ حُتُوفَهَا
 يَمْشُونَ مَهْيَعَةَ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ^(٥)

(١) حكيم بن حزام: هو ابن خويلد ابن أخي السيدة خديجة زوجة الرسول ﷺ وقد أسلم عام الفتح.

(٢) الأعوج: فرس تنسب إليه الخيل.

(٣) فر عنها: أي فرّ عن المعركة يوم بدر. الهبرزي: هو رامي السهام الثابت على ظهر الفرس، ويطلق عليه أيضاً اسم الإسوار وجمعها أساوره ويعني عند الفرس: القائد. يزل: يسرع. المنسج: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق من الذابة.

(٤) جلاها: ضفافها. ملأوس: أي من الأوس. ملخزج: أي من الخزرج.

(٥) الصبر: الذي يثبتون ويصبرون على المكاره. مهية الطريق: من المهيع، أي الطريق الواسع البين. المنهج: الطريق الصحيح الواضح.

- كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدٍ ذِي سَوْرَةٍ
 (١) بَطَلَ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُخْرِجِ
 وَمُسَوِّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِّهِ
 (٢) حَمَالِ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ، مُتَوَجِّ
 أَوْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَاجِدٍ ذِي مِرَّةٍ
 (٣) أَوْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُدَجِّجِ
 وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ حُوَيْرِثُ
 (٤) يَغْلِي الدَّمَاعُ بِهِ كَغْلِي الزَّبْرِجِ

طَوِيلُ النَّجَادِ

[من المتقارب]

- طَوِيلُ النَّجَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ
 (٥) مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزْرِجِ

(١) السَّوْرَةُ: الْحِدَّةُ وَالسَّطْوَةُ. مَكْرَهَةُ الْمَكَانِ: بِمَعْنَى الْمَكَانِ الشَّاقِ الْمَتْعَبِ.
 الْمُخْرِجِ: الضَّيِّقِ.
 (٢) الدِّيَاتِ: مَفْرَدُهَا دِيَّةٌ، وَهِيَ حَقُّ الْقَتِيلِ تَدْفَعُ إِلَى أَهْلِهِ.
 (٣) الْأَرْوَعُ: هُوَ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ أَوْ هَيْئَتُهُ أَوْ شَجَاعَتُهُ. الْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ.
 النَّجَادُ: حَمَالَةُ السِّيفِ. الْمُدَجِّجُ: اللَّابِسُ السِّلَاحِ.
 (٤) ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ: أَيُّ الْأَعْجَمِيِّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّبَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ.
 الزَّبْرِجُ: الذَّهَبُ.
 (٥) مُصَاصُ النَّجَارِ: خَالِصُ الْأَصْلِ.